

المستخلص:

تُعد السعادة النفسية من أهم الأهداف التي يسعى إليها الإنسان لتحقيق جودة حياة متكاملة وشعور دائم بالرضا الداخلي. وبالتالي يهدف البحث الحالي للتنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية. وتكونت عينة البحث من (١٨٠) طالبة من طلاب الفرقة الثانية كلية التربية شعبه تعليم أساسي بمتوسط عمري (١٨.٦٣) وانحراف معياري (١.٣١). طبقت عليهم مقياسين لقياس هذه المتغيرات مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة)، ومقياس السعادة النفسية (إعداد: السيد أبو هاشم، ٢٠١٠)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والتنبؤي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية، كما أمكن التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية من خلال الذكاء الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، السعادة النفسية

ABSTRACT

Psychological well-being is one of the most important goals that humans strive for to achieve a comprehensive quality of life and a lasting sense of inner satisfaction. Therefore, the current research aims to predict psychological well-being through moral intelligence among students of the Faculty of Education. The research sample consisted of (180) female students from the second-year cohort of the Faculty of Education, Basic Education Division, with an average age of (18.63) years and a standard deviation of (1.31). Two scales were applied to measure these variables: the moral Intelligence Scale (developed by the researcher) and the Psychological well-being Scale (developed by El-Sayed Abu Hashem, 2010). The researcher adopted the descriptive correlational and predictive approach. The results revealed a statistically significant positive correlation between moral intelligence and psychological well-being among students of the Faculty of Education. Furthermore, psychological well-being could be predicted through the moral intelligence.

Keywords: Psychological well-being, Moral intelligence

مقدمة:

تعتبر مرحلة الجامعة من المراحل العمرية ذات الخصائص التي تميزها عن أية مرحلة في حياة الإنسان لأنها تمثل فترة من التوترات النفسية والضغوط والتقلبات التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد وتوعية وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي مع الآخرين، وقد شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تطورات هائلة في مختلف المجالات، وبالرغم من إدراك الجميع لهذه التطورات وتسارعها إلا أنها كانت أكبر من القدرة على التنبؤ بما يترتب عليها من تأثيرات على النظم المختلفة، ولم تقدر الحاجات الطارئة لعالم بدأ سريع التغير، ومع هذه النتيجة إلا أن هناك من تنبه إلى ضرورة إعادة النظر في المفاهيم والتطبيقات التربوية، فجاءت تحولات عدة ربما كان من أهمها التحول عن فكرة أن الذكاء وحدة واحدة يمكن قياسها من خلال الاختبارات التحصيلية، وبرزت اتجاهات حديثة تبين تعدد الذكاءات وهو ما أشار إليه (Cano & Whittington, 2004) من الانتقال من مفهوم الذكاء التقليدي إلى مفهوم الذكاءات المتعددة.

ويُعدُّ الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويشير إلى قدرة الأفراد على التمييز بين الصواب والخطأ واتخاذ قرارات قائمة على القيم والمبادئ الأخلاقية (Borba, 2001). وهو يشمل مجموعة من المهارات والسمات، مثل الصدق، والمسؤولية، والتعاطف، والعدالة، والتي تساعد الأفراد على التصرف بطريقة تتوافق مع المعايير الأخلاقية حتى في غياب الرقابة الخارجية (Lennick & Kiel, 2005). إن امتلاك هذه القدرات يساهم في تعزيز النزاهة الشخصية، مما يجعل الأفراد أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الأخلاقية في حياتهم اليومية.

ويُظهر الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الأخلاقي قدرة أكبر على بناء علاقات اجتماعية قائمة على الثقة والاحترام، مما يساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وتقليل الصراعات (Colby & Damon, 1992). كما أن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر فقط على الجوانب الشخصية، بل يمتد إلى بيئات العمل والتعليم، حيث يساهم في خلق مناخ إيجابي يعزز التعاون والعدالة بين الأفراد. وقد أشارت الدراسات إلى أن تعزيز الذكاء الأخلاقي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على المجتمع من خلال نشر قيم النزاهة والاحترام المتبادل (Lennick & Kiel, 2005).

أما السعادة النفسية، فهي حالة من التوازن العاطفي والشعور بالرضا عن الحياة، وتُعدُّ من الأهداف الأساسية التي يسعى إليها الإنسان (Diener et al., 2009). وتُعرف السعادة النفسية وفقاً لنظرية الرفاهية الذاتية بأنها تتكون من بعدين رئيسيين: الشعور الإيجابي، والذي يتضمن الفرح والسرور والرضا، وانخفاض المشاعر السلبية مثل القلق والاكتئاب. وقد أظهرت الأبحاث أن السعادة النفسية ترتبط بعوامل

متعددة، مثل العلاقات الاجتماعية الإيجابية، تحقيق الأهداف الشخصية، والاستقلالية في اتخاذ القرارات (Seligman, 2011).

وتشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية، حيث إن الأفراد الذين يتصرفون بناءً على مبادئ أخلاقية راسخة يشعرون بمستوى أعلى من الرضا عن حياتهم (Colby & Damon, 1992) فالالتزام بالقيم الأخلاقية يعزز الشعور بالانسجام الداخلي، ويقلل من مشاعر الذنب والتوتر، مما يساهم في تحقيق توازن نفسي أكبر. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية، وتسلط الضوء على تأثير السلوك الأخلاقي على تحقيق الرفاه النفسي للأفراد. وعليه فإن الباحثة قامت ببحث الذكاء الأخلاقي كمنبئ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

مشكلة البحث:

يُعَدُّ الذكاء الأخلاقي أحد الأبعاد المهمة في تشكيل شخصية الأفراد، حيث يساهم في تعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية متسقة مع القيم والمبادئ المجتمعية (Borba, 2001). وتشير الدراسات إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر تأثيره على الجوانب الاجتماعية فقط، بل يمتد ليشمل الصحة النفسية والرفاه النفسي، حيث يلعب دوراً في تقليل المشاعر السلبية مثل القلق والتوتر، وتعزيز المشاعر الإيجابية كالرضا والسعادة (Lennick & Kiel, 2005). وقد وجد بعض الباحثين أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الأخلاقي يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية، مما يساهم في تحسين مستوى سعادتهم النفسية (Colby & Damon, 1992).

تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن نسبة كبيرة من طلاب الجامعات يعانون من مستويات متفاوتة من الضغوط النفسية، والتي قد تؤثر على سعادتهم النفسية ورفاههم العام (Diener et al., 2009). كما أن السعادة النفسية، وفقاً للعديد من الدراسات، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل متعددة، من بينها الدعم الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الأكاديمية، ومستوى الذكاء الأخلاقي للفرد (Seligman, 2011). في هذا السياق، أظهرت دراسة حديثة أن الطلاب ذوي القيم الأخلاقية الراسخة لديهم مستويات أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بزملائهم الذين يعانون من ضعف في الذكاء الأخلاقي (Lennick & Kiel, 2005). رغم أهمية الذكاء الأخلاقي في تحسين جودة الحياة النفسية، إلا أن هناك نقصاً - في حدود علم الباحثة - في الدراسات التي تتناول العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية على وجه التحديد. ونظراً لأن طلاب هذه الكلية يمثلون الفئة التي ستتحمل مسؤولية تعليم الأجيال القادمة، فمن الضروري فهم العوامل التي تؤثر على رفاههم النفسي. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة، حيث تسعى إلى

فحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية، ومعرفة ما إذا كان الذكاء الأخلاقي يُعدُّ منبئاً دالاً بمستوى سعادتهم النفسية.

وأخيراً، تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية من خلال الذكاء الأخلاقي؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية من خلال الذكاء الأخلاقي؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

٢- التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية من خلال الذكاء الأخلاقي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية هذه الدراسة من قلة البحوث التي تناولت الربط بين متغيريه، ففي حدود علم الباحثة لم يتم بحث متغيري الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية معاً. كما أنها تُثري المكتبة العربية بمتغيري الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية. وتقدم تفسيراً للسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية من خلال الذكاء الأخلاقي وأبعاده وما يمكن أن يمثلته هذا التفسير من إضافة إلى التراث النفسي في البيئة العربية.

الأهمية التطبيقية:

١- فتح أبواب دراسات وأبحاث جديدة حول المتغيرات التي تؤثر على السعادة النفسية.

٢- توعي أفراد المجتمع بمعلومات حول السعادة النفسية وكيفية التعامل معها من خلال الذكاء الأخلاقي.

٣- تزود البيئة النفسية العربية بمعادلة يمكن من خلالها التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الدرجات على مقياس الذكاء الأخلاقي.

٤- تزود الأدب العربي النفسي بمقياس للذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الجامعية.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

الذكاء الأخلاقي:

عرفت الباحثة الذكاء الأخلاقي إجرائياً "على إنه احترام الانسان لنفسه وللآخرين والقدرة على ضبط النفس والتحكم بالدوافع والتعاطف مع الآخرين وتبادل المشاعر بينهم والالتزام بما يؤمن به الفرد من القيم والاخلاق لتحقيق العدل والاستماع للآخرين قبل اصدار الحكم من حقوق المواطنة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس.

أبعاد الذكاء الأخلاقي:

التعاطف: وقد عرفت الباحثة التعاطف إجرائيا على أنه الانفعال الأخلاقي الذي يتيح للفرد فهم مشاعر الآخرين ويدفع الفرد لفعل ما هو صحيح لكونه يعلم اثر الالم العاطفي على الآخرين والعاطفة تزيد من وعي الفرد بأفكار الآخرين وآرائهم.

ضبط النفس: وقد عرفت الباحثة ضبط النفس إجرائيا على انه هو القدرة على كبح جماح الاندفاع بالتفكير جيدا قبل فعل السلوك والقدرة على السيطرة على الفعل وقوة الارادة لممارسة الصواب

الاحترام والتسامح: وقد عرفت الباحثة الاحترام والتسامح إجرائيا على انه ابداء اعتبار تجاه شخص معين كونه يستحق مثل هذه المشاعر واعطاء قيمة للحياة وتقدير الآخرين والانفتاح على اراء ومعتقدات الآخرين وتقبلها واحترام كرامة الانسان والعفو عند المقدرة

العدل: وقد عرفت الباحثة العدل على انه إجرائيا حسن التعامل مع الآخرين بنزاهة قومية دون تحيز في المواقف المختلفة حيث يصبح الفرد اكثر التزاما بالقواعد وتبادل الادوار فهو يمنح الفرد الشجاعة للدفاع عن المظلومين واعتبار الافراد متساويين.

المواطنة: وقد عرفت الباحثة المواطنة إجرائيا على انها هي مكانة او علاقة اجتماعية تنشأ بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وهي صفته التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ومعرفة الفرد لهذه الحقوق وتأديته للوجبات المطلوبة منه وولائه لوطنه وخدمته لبلاده وتعاونه مع الآخرين لتحقيق الاهداف الوطنية

السعادة النفسية (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠):

هي مشاعر وأحاسيس ذاتية نابعة من داخل الفرد، تتطوي على الإحساس بالراحة والاطمئنان والرضا النفسي، والتي تبدو جليا في الموضوعية بالنظر إلى الأشياء والتعامل الإيجابي مع آخرين، وهي تختلف عن الشعور المؤقت أو العابر باللذة أو النشوة التي يعقبها في بعض الأحيان أحاسيس بالكآبة والتعاسة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس.

محددات البحث:

المحددات الموضوعية: الذكاء الأخلاقي كمنبئ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

المحددات المكانية: تم تطبيق الأدوات بكلية التربية جامعة مدينة السادات بالمنوفية.

المحددات الزمنية: تم تطبيق الأدوات في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م

المحددات المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج التنبؤي.

المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبة من مجتمع (١٤٠٠) طالب من الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي جامعة مدينة السادات حيث تم تطبيق الأدوات على عينة البحث في

الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الأدوات المستخدمة:

١- مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة).

٢- مقياس السعادة النفسية (إعداد السيد أبو هاشم، ٢٠١٠).

إطار نظري ودراسات سابقة:

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

يعرف الذكاء الأخلاقي على أنه القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وأن يكون لدينا قناعات أخلاقية بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية، من خلال تحديد مواطن النفع والضرر من مجموعة من المعتقدات عن الفضائل هي (التعاطف - الضمير - الرقابة الذاتية - التسامح - العطف - العدل - الاحترام) (Borba, 2003, 55). وعرف صالح العريني (٢٠٠٩) الذكاء الأخلاقي على أنه القدرة على فهم الصواب والخطأ وامتلاك فضائل أخلاقية توجه السلوك ذاتياً، وبطريقة صحيحة وقيمة، مما يساعد على التعامل مع شُرور المجتمع والضغوط الخارجية والداخلية والآخرين بشكل جيد.

كما يعرف الذكاء الأخلاقي على أنه التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، والالتزام بالقيم الخلقية والأوامر والنواهي (نايفة قطامي، ٢٠٠٩، ٢٢٣). كما أن الذكاء الأخلاقي يمثل قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة (محمد نوفل، ٢٠١٠، ٨٦).

وهو قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، الحق والباطل، وامتلاك قناعات أخلاقية قوية تحددها المبادئ الإنسانية العالمية والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والتصرف بناء على ذلك، بحيث يأتي السلوك صحيحاً وموافقاً للقيم والمبادئ الأخلاقية (مسعد عبدالعزيز، ٢٠١٤، ٣٨٧).

ويوصف الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة العقلية لدى الفرد التي تحدد كيف يمكن أن يكون لدينا مبادئ إنسانية تتضح في القيم والأهداف والسلوكيات، فالذكاء الأخلاقي يوجه حياة الأفراد ويساعدهم على فهم الصواب والخطأ، فبدونه ليس للأحداث معنى أو دلالة (Lennick, 2014, 17).

ويوصف الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على معرفة الصواب والخطأ وضبط الذات والتعاطف مع مشاعر الآخرين، والعطف عليهم، وامتلاك الضمير الذي يرشده نحو الصواب، والتسامح تجاه من أساء إليه، والعدالة في الحكم على الآخرين والتعامل معهم (عاصم عبدالمجيد، وإبراهيم عبده، ٢٠١٧، ٤٦٠). ويعرف الذكاء الأخلاقي بأنه قدرة الفرد على التصرف الأخلاقي الهادف في المواقف الاجتماعية، وحرصه على فهم الصواب والخطأ، والتمسك بالقيم المقبولة دينياً واجتماعياً، ويشتمل على ستة أبعاد هي (الاحترام - المسؤولية الأخلاقية - الالتزام الأخلاقي - الحكمة الأخلاقية - الرقابة الذاتية - التسامح) (محمد مسعودي، ٢٠١٧، ٢٢٠).

كما يعرف الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على تفعيل المعلومات الأخلاقية وتنظيم الذات بطريقة تحقق الأهداف الخاصة بالفرد ، والفرد الذي يتمتع بالذكاء الأخلاقي هو شخص يعمل على تفعيل أهداف ومبادئ أخلاقية لصالح المجتمع الذي يعيش فيه (Tanner & Christen, 2018, 33).

ويعرف الذكاء الأخلاقي كذلك بأنه يعد إدراك الصواب من الخطأ ، وفعل كل ما هو خير أو نافع تجاه ذاته والآخرين، والالتزام بالسلوك الصحيح الذي يقبله المجتمع، على أساس امتلاكه لسبع فضائل أخلاقية (أحمد سمير، ٢٠١٩، ٥٩٥).

ويتضمن الذكاء الأخلاقي القدرة على فهم الصواب والخطأ والرغبة في التغيير وقوة الإرادة، فمعرفة الصواب والخطأ لوحدها قد لا تغير مشاعرنا، إذ يتفاوت السلوك الأخلاقي من شخص لآخر، ويتطلب تطور الذكاء الأخلاقي معرفة واعية بالواقع، ويؤثر التوجيه الإيجابي على تنفيذ العمل الفرد الصحيح ، وبذلك يكون للذكاء الأخلاقي العظيمة الإمكانية العظيمة في تحسين القدرة على التعلم والفهم واستعمال المعلومات لتنظيم الحياة الخاصة (Carken, 2019, 12).

النظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي

نظرية Coles (1997): تفترض النظرية أن الأطفال يتعلمون ويحتفظون بالمعلومات التي تشكل ذكاءهم الأخلاقي من خلال الملاحظة ومراقبة سلوك البالغين خاصة من هم في مواقع السلطة (الآباء والأمهات والمعلمون... إلخ) بشكل يتجاوز تدريس الدروس الأخلاقية مثل: يجب أن لا تسرق ، وأن لا تكذب... إلخ. ويصل إلى مستوى أعمق من التحليل ، كما أن الذكاء الأخلاقي عملية مستمرة ، تستمر على مدى حياة الفرد ، فيقوم الفرد بإضافة قيم جديدة أخلاقية، وإنسانية، ومهارية إلى قيمه من خلال التأثر في البيئة المحيطة به بما فيها من الأصدقاء والمعلمين والمعارف، وذلك من خلال ما يتعلمه وما يقرأه ، وما يلاحظه وما يتفاعل معه في محيطه الثقافي والاجتماعي، ومن خلال الثقافة المجتمعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، ومن خلال خبرات النزاع وإدارته مع الآخرين، فيتعلم الفرد كيف يدير النزاعات مع الآخرين ويتعلم أساليب التعامل معها.

نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, H. 1999, 2007): قدم هوارد جاردنر Gardner النظرية لأول مرة عام (١٩٨٣)، وأثبت أن كل إنسان يملك مجموعة من الذكاءات وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البيئي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الإيحائي، والذكاء الحقائق. وأشار Gardner (2007) إلى أن الذكاء الأخلاقي يرتبط بنوعية من الذكاءات المتعددة وهما: الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني حيث يتضمن الذكاء الأخلاقي احترام الفرد لذاته وللآخرين، كما أنه يتضمن قدرة الفرد على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام بالأنوايا القاسية ، ويستلزم ذلك القدرة على التعرف وتقييم الموضوعات الأخلاقية ، كما

انه يتضمن أبعاد هادفة كالمسؤولية والداعية والانتباه، ويرى أن الذكاء الأخلاقي يجب أن يكون محددا ويعتمد على وجود منطقة نفوذ أخلاقي واضحة المعالم والتي قد تمتد لتشمل أنواع أخرى من الذكاء مثل الذكاء البين شخصي والذكاء الاجتماعي ، ولذلك فالذكاء الأخلاقي هو احترام الفرد لذاته وللآخرين ، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، ويستلزم القدرة على التعرف وتقييم الموضوعات الخلقية. وأوضح (Gardner 1999) أن الذكاء الأخلاقي يعد ضابطاً لكل أنواع الذكاءات، حيث يعمل كمرشح ومتحكم في أنواع الذكاءات الأخرى ، فهو بمثابة رقيب لاستخدام الفرد لقدراته العقلية وحدد العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف الأخلاقي فيما يلي :

- الاستعداد للاعتراف بالموضوعات التي ترتبط بقيمة الحياة في أوجهها المتعددة
 - التحكم في طرق الأداء التي ترتبط بالعادات والتقاليد والقيم التي تعالج هذه الموضوعات
 - الالتزام بالتفكير التأملي في هذه الموضوعات.
 - التعرف على القدرات الكامنة في ما وراء العادات والتقاليد والقيم والتفاعلات الإنسانية.
- نظرية (Borba 2003):** لقد طرحت (Borba, 2003) منظورها في الذكاء الأخلاقي محاولة إعطاء مزيد من العمق لهذا المفهوم ولمساعدة الأفراد على صنع القرار الأخلاقي والاستبصار والإحساس بالقيم والمعاني في ظل الحياة المادية الحالية، وذلك من خلال تعزيز الضمير والانضباط وتوجيه السلوك، وتعليم الاحترام، ومراعاة السلطة والتأكيد على حسن الخلق. وأشارت (Borba 2003) أن الذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ من خلال امتلاك سبع قدرات أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا وهذه القدرات هي:

- **التعاطف الانفعالي Empathy:** القدرة على التماثل والشعور باهتمامات الآخرين. ويعرف التعاطف بأنه القدرة على مشاركة الآخرين وذلك بالإحساس بنفس مشاعرهم، عن طريق التخيل كما لو كان الفرد في مكان وموقف الآخرين نفسه (Cambridge Dictionary, 2013, 399).
- **الضمير Conscience :** معرفة الطريقة الصحيحة للعمل بموجبها. وعرفته سحر محمود (٢٠٢٠، ٦٠٦) بأنه مجموعة القيم العليا الموجودة لدى الفرد التي تهذب سلوكه وتساعده في البقاء علي الطريق الصحيح.
- **ضبط الذات self-control:** تنظيم الأفكار والأعمال لمواجهة أى ضغوط خارجية أو داخلية. وتعرفه بوربا بأنه (Borba, 2001, 83) بأنه قدرة الفرد على تنظيم ذاته ومقاومة الإغراءات ، والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرار أو الإقدام على أي تصرف، ويعطيه قوة الإرادة على قول كلمة لا، بحيث تكون خياراته أكثر أمنا وأكثر حكمة.

- **الاحترام Respect** : القدرة على إظهار التقدير للآخرين ومعاملتهم بشكل مهذب. يعرف الاحترام بأنه الإعجاب والقبول الذي يشعر به الفرد أو يعبره تجاه شخص ما يعتقد أن لديه أفكاراً أو صفات جيدة (Cambridge Dictionary, 2013, 1063).

- **العطف kindness** : القدرة على إظهار الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم في محتنتهم. كما تعرفه Borba, (2003, 21) بأنه أحد المكونات الجوهرية للذكاء الأخلاقي، فهو يعنى التماثل والشعور باهتمامات الآخرين، وإدراك أثر الألم العاطفي عليهم.

- **التسامح Tolerance** : ويعنى احترام كرامة وحقوق الآخرين وقبول التنوع في الأفكار. يعرف التسامح بأنه الرغبة في قبول سلوك ومعتقدات الآخرين التي ربما تختلف عن الفرد ذاته على الرغم من أنها – العادات والمعتقدات والسلوك والآراء – قد لا تتفق أو تتوافق معه أحيانا (Cambridge Dictionary, 2013, 1343).

- **العدل وعدم التحيز Fairness** : القدرة على التصرف في المواقف المختلفة بعيداً عن التحيز. وتعرفه بوربا (Borba 2001, 235) بأنه قيمة أخلاقية نادرة تشير إلى عدم التحيز عند إصدار حكم على شخص أو قضية أو موقف بين طرفين بغض النظر عن صلة القرابة أو المعرفة، كما تتضمن النزاهة في الالتزام بالقانون واللوائح والعرف عند تطبيقه على كل أفراد المجتمع وبنفس الدرجة أو المستوى. ويذكر (Narvaez 2010, 95) أن من مسلمات النموذج الأخلاق لبوربا أن نمو الذكاء الأخلاقي يركز على مكونين في الشخصية هما: العاطفة والمنطق؛ لذا فإنه يمكن تنمية هذا النوع من الذكاء في السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال التركيز على تحقيق إيجابية الانفعال بالإدراك بالطابع الأخلاقي والحدس بالمنطق.

السعادة النفسية psychological well-being:

تعتبر السعادة أو الرضا خاصية فردية وأن الفرد هو العامل المحدد فهناك أدلة على أن الناس السعداء يفسرون المواقف بطريقة أكثر إيجابية وعلى أن إضافة أحداث مبهجة ليست مؤشراً دقيقاً ينبئ بالسعادة أما المنحى الذي يمضي من الأدنى إلى الأعلى فيرى أن السعادة تعتمد على عدد الأحداث والأنشطة المبهجة التي يخبرها الفرد وكذلك يمكن للعلاقات الاجتماعية أن تكون مصدر للسعادة والرضا الإيجابي (مايكل ارجايل، ١٥١، ١٩٩٣-١٥٣).

كما أن السعادة مصدراً للكثير من الجوانب الإيجابية لدى الفرد ، فالأشخاص السعداء نجدهم أكثر تقديراً لذواتهم ، وأكثر ثقة بأنفسهم لديهم قابلية لحل مشاكلهم (فيصل العنزي، ولؤلؤة مطلق، ٢٠١٩، ٤٩). ويعتبر مصطلح السعادة من المصطلحات التي يتم تداولها بين أفراد المجتمع فيما بينهم بتلقائية، إلا أن الشعور بالسعادة والتعبير يختلف من فرد لآخر، كما أنها تختلف باختلاف ثقافة الفرد وعمره، كما

أن مصادر السعادة مختلفة بين الافراد، إذ نجد أن كل فرد له مفهومه الخاص بالسعادة، ومن هنا أجمع العلماء على وضع معايير لمفهوم السعادة وهي: الفاعلية الإيجابية، والرضا عن الحياة وغياب التأثير السلبي (مدوح الزين، ٢٠٢٠، ٢٥٢).

مفهوم السعادة النفسية:

يعرف القاموس البريطاني الشخص السعيد بأنه: شخص موفق لديه القدرة على الاستمتاع الحسي والعقلي بعد الوصول إلى أهدافه نتيجة بذل جهد وتأهب وقدرة على إحراز النجاح مهما كلفه ذلك من صعب وهو شخص منجز ولديه صداقات قوية مع الآخرين (كريمان بدير، ١٩٩٥، ٢٥٣).

والسعادة النفسية شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع والضبط الداخلي وتحقيق الذات والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية (أمانى عبدالمقصود، ٢٠٠٦، ٢٧٣).

وطبقاً لما قاله أحمد عبد الخالق فإن السعادة هي الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابياً على نوعية حياته الحاضرة و السعادة تشير إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها، واستمتاعه لها، وتقدير الذات ككل، كما أن الشعور بالسعادة حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتياً وتتضمن الشعور بالرضا، والمتعة، والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي (آمال جودة، ٢٠٠٧، ٧٠٦).

إن أصل كلمة السعادة تأتي من فكرة العيش حياة جيدة، وتعود إلى كلمة يونانية تسمى أو يدايمونيا (Eudaimonia) بمعنى النفس أو الروح الطيبة، وقد كان فرويد يرى أن الإنسان يحاول الحد من الحزن، وزيادة فرص السعادة، ومن ثم فإن الإنسان يحكمه مبدأ اللذة، وأن السعادة شيء صعب التحقيق، لأن الظروف الخارجية والداخلية غالباً ما تفرض نفسها عليه، حتى لو استطاع الناس السيطرة على ظروفهم والحصول على اللذة لمدة طويلة، فإن اللذة تحقق لهم الرضا والإشباع وليس السعادة، كما أن السعادة سمة من سمات شخصية الفرد، يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط الخارجي أو داخلي والحيوية والراحة، لديهم القدرة على الاستمتاع ويتمتعون بالوقت بطريقتهم الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصداقة، ونظرتهم للحياة إيجابية، ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة (سهير سالم، ٢٠٠٨، ٣٧).

ويعتبر الشعور بالسعادة النفسية مؤشراً أساسياً للتكيف والصحة النفسية والقدرة على الاندماج في البيئة، وعدم الشعور بالسعادة قد يعد بداية للكثير من المشكلات، وتدل السعادة النفسية على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام (Ryff & Singer, 2008, 15).

وعرف كل من علاء الدين كفاي ومايسة النيال (٢٠٠٨، ٢٥) الشعور بالسعادة بأنها حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من إشباع الدوافع ولكنها قد تسمو إلى مستوى الرضا النفسي وهي

وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل.

وتعرف السعادة بأنها التمتع الذاتي في حياة المرء ككل، وهي الشعور باعتدال المزاج من الناحية الانفعالية، ومن الناحية المعرفية التأملية، السعادة هي الشعور بالرضا والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، والشعور بالبهجة واللذة والاستمتاع (Veenhon, 2009, 224).

وتذكر على أنها انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبيا يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، والشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة (سيد البهاص، ٢٠٠٩، ٣٤).

وتعد السعادة هي الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم. و مفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة، فالبحث عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان. وخيره الأعلى وغايته القصوى. حيث ينظر أرسطو إلى السعادة على أنها لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النفس البشرية وسعادة الإنسان تكون بمزاويلته ما يمتاز به عن سائر الموجودات، أي بمزاولة الحياة الناطقة على أكمل الوجوه، ولكن لا تتحقق السعادة إلا عن طريق الرضا فهو سر الحصول عليها فإذا رضي المرء على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها كان في سعادة مستمرة لا تنقطع عنه إلا إذا فقد الرضا (سواء سليمان، ٢٠١٠، ١٣).

مما سبق يتضح وجود تباين في تعريف السعادة بشكل عام، إلا أن معظم الباحثين اتفقوا على أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، ولكي تتكامل الرؤية حول السعادة النفسية للفرد يجب التركيز على نوعية الأهداف في الحياة، ووضع مكانة الفرد بين أقرانه، ومراحل النمو المختلفة له.

أبعاد السعادة النفسية:

تشير أمانى عبدالمقصود (٢٠٠٦، ٢٦٢) إلى أن هناك ثلاثة مكونات للسعادة وهي:

١- الشعور الإيجابي Positive affect

٢- غياب الشعور السلبي Negative affect

٣- الرضا عن الحياة Life Satisfaction

ويعزى المكونين الأولين إلى المظاهر الانفعالية والعاطفية، بينما يعزى المكون الثالث إلى المظاهر المعرفية.

كما تؤكد سناء سليمان (٢٠١٠، ١١٣) أن هناك ثلاثة جوانب للسعادة هي:

١- جانب عقلي فكري: ويتمثل في الرضا عن النفس، واقتناع الفرد بما قسمه الله له، وهي نتاج التربية

والإيمان بمبادئ ومثل معينة.

٢- **جانب انفعالي** وهي عبارة عن مشاعر البهجة والتفاؤل والانبساط التي تنتاب الفرد نتيجة شعوره بالسعادة.

٣- **جانب الارتياح النفسي** فالإنسان الذي يعاني هو إنسان غير سعيد، ويأتي الاكتئاب على قمة ما يسبب للإنسان من تعاسة.

ويرى حامد زهران (٢٠٠٥، ١١) أن السعادة تتضمن بعدين أساسيين:

- ١- **الشعور بالسعادة مع النفس:** ودلائل ذلك الشعور بالراحة النفسية، ويأتي ذلك عن طريق الاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة، ووجود اتجاه متسامح تجاه الذات واحترام النفس وتقبلها، ونمو مفهوم موجب للذات وتقديرها حق قدرها.
- ٢- **الشعور بالسعادة مع الآخرين:** ودلائل ذلك ينعكس من خلال حب الآخرين والثقة فيهم، واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة، والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية والتعاون وخدمة الآخرين، وتحمل المسؤولية.

ويشير (Weiss, et al., 2016) إلى أنه يمكن أن تكون للسعادة ثلاثة مجالات هي:

- ١- **السعادة الذاتية:** وتدور حول كيف يكون الفرد سعيدا وكيف يكون راضيا عن حياته وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية والوظائف والأدوار النفسية الاجتماعية التي تعتبر أبعادا ضرورية للصحة النفسية.
- ٢- **السعادة النفسية:** وهي تتميز عن السعادة الذاتية حيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الجيدة مثل القدرة علي متابعة الأهداف ذات المغزى ونمو وتطور وإقامة روابط جيدة ذات معني مع الآخرين.

٣- **السعادة الموضوعية:** وتتضمن خمس أنواع من السعادة هي السعادة المادية والصحية والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية والانفعالية.

مما سبق يتضح أن السعادة تتباين من شخص إلى آخر فقد تكون عند البعض داخلية تتمثل في سمات الفرد وقدراته، وكذلك مستوى الصحة العامة لديه، والشعور بالأمان والرضا العام عن الحياة، وقد تكون عند الآخر خارجية وتتمثل في الدخل والمهنة والاستقرار الأسري وعلاقاته الاجتماعية، لذلك تظل السعادة مطلب الإنسان في هذه الحياة، ويسعى دائما لتحقيقه، فالناس في حياتهم يسعون لتحقيق السعادة، وذلك من خلال تحقيق أهدافهم، سواء أكانت قصيرة أو بعيدة المدى، وبأساليب مختلفة، كل حسب قدراته، وما يتاح له من فرص وإمكانات.

النظريات المفسرة للسعادة النفسية:

ظهرت عدد من النظريات المفسرة للسعادة النفسية، قُسمت إلى قسمين هما: نظريات أكدت على أن السعادة النفسية حالة مُستقرة نسبياً ولا يمكن تغييرها وهذا ما أكدت عليه النظرية الأساسية أو نظرية نقطة الانطلاق، نظريات أكدت على أن السعادة النفسية متغيرة وتتحدد بعدد من العوامل التي يمكن أن تُغير من مسارها من هذه النظريات نظرية القدرة على المعيشة، النظرية الوجدانية، ونظرية المقارنة (9, 2018, Yiewi)، ومنها:

نظرية نقطة الانطلاق (نقطة الأساس):

فسرت نظرية نقطة الانطلاق السعادة النفسية من خلال التأكيد على أن سعادة الأفراد تتمثل في الحفاظ على حالة من الاستقرار النسبي، أو حالة من التوازن، وهذه الحالة لا يمكن تغييرها بسهولة، واستندت هذه النظرية لفكرة مفادها أن الفرد باستطاعته أحداث نوع من التوافق مع الأحداث والظروف المتغيرة من حوله مما يعبر عن قدرته على التأقلم بسرعة مع التغيرات الطارئة، وقدرته على استعادة الشعور بالسعادة الذي كان يعيشه قبل حدوث هذه التقلبات والصراعات كما أكدت هذه النظرية على أن سمات الشخصية تؤدي دوراً مهماً في حدوث السعادة أو في الشعور بها خاصة تلك الشخصيات التي تتسم بالقدرة على الصمود والمواجهة (69-45, 2009, Veenhoven, 2019).

نظرية المتعة:

يرى أنصار مذهب المتعة أن السعادة هي البحث عن المتعة مع تجنب الألم، والمتعة هي حالة يشعر الفرد فيها بالاسترخاء، وأن السعادة موجودة في سعي الفرد الناجح وراء أهدافه، وأن السعي وراء الإحساس بالسعادة هو الهدف النهائي للحياة، وطرح الفلاسفة النفعيون بمن فيهم الحجة القائلة بأن المجتمع الجيد هو مجتمع تم تطويره من أفراد يحاولون زيادة المتعة ومتابعة المصلحة الذاتية، ويجب توضيح أن مفهوم فيما يتعلق بالسعادة ليس له نفس معنى مذهب المتعة البدني؛ فالسعادة لا تأتي فقط من المتعة قصيرة الأجل، ولكن يمكن أن تنشأ أيضاً عن تحقيق الأهداف أو غيرها من النتائج ذات القيمة، ويعتقد أنصار مذهب المتعة أن السعادة يمكن أن تشمل تفضيلات وملذات العقل وكذلك الجسم (145, 2016, Ryan & Deci).

ووفقاً لمعظم المنظورات الحديثة فإن المتعة عنصر مهم في السعادة، وفي الواقع وجد علماء الأعصاب أن اللذة ليست مجرد إحساس أو تفكير، بل هي نتيجة لنشاط أنظمة الدماغ، كما يبدو أن جميع الملذات ومن أهمها (الطعام، المتعة الجنسية) وصولاً إلى الملذات عالية المستوى (الإيثار) تتطوي على نفس أنظمة المخ وتم العثور على بعض الآليات في أعماق الدماغ والقشرة المخية، ويمكن القول أن شبكات الدماغ المنشطة للمتعة واسعة الانتشار، وعلى الرغم من هذا الاكتشاف المثير - شبكة الدماغ

من أجل السعادة - فإن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم التشريح العصبي الوظيفي للسعادة، بالإضافة إلى النتائج التي توصل إليها علم الأعصاب والتي تدعم أساساً تشريحاً للسعادة، وعلي الرغم من أن علم الأعصاب من السعادة لا يزال في مراحله الأولى، إلا أنه قد يتم إحراز مزيد من التقدم من خلال رسم خرائط التداخل بين شبكات الدماغ للمتعة والمتعة مع الآخرين، مثل الشبكة الافتراضية للمخ، والتي قد تكون لها دور في السعادة النفسية للفرد (Kringelbach & Berridge, 2019, 478-479).

مذهب الرضا عن الحياة:

جادل أرسطو أنه بسبب قدرة الإنسان الفريدة على التفكير لا يمكن للمتعة وحدها أن تحقق السعادة؛ لأن المتعة البدنية هي الدافع وراء السعادة بالنسبة للحيوانات، والإنسان يختلف في جوانب كثيرة ومتميزة عن الحيوانات، وفي السعي لتحقيق السعادة فإن العامل الأكثر أهمية هو أن يكون للشخص "فضيلة كاملة" بمعنى آخر، أن يكون له شخصية أخلاقية جيدة، ووفقاً لأرسطو فإن Eudaimonia نشاط يعبر عن الفضيلة "وبالتالي سيؤدي إلى حياة سعيدة، واقترح أرسطو أن السعادة لم تكن فضيلة أو متعة، بل كانت ممارسة للفضيلة، والحجة التي اتخذتها وجهة نظر أرسطو هي أن السعادة في حد ذاتها ليست هي المعيار الرئيسي للرفاهية، وتجادل نظريات Eudaimonic أن السعادة هي نتيجة لتطور القوة والفضائل الفردية بدلاً من السعي لتحقيق المتعة، ويستند مذهب الرضا عن الحياة Eudaimonia إلى مفهوم تحقيق الذات الذي اقترحه ماسلو، ومفهوم نظرية روجرز، وتم اقتراح العديد من التفسيرات العلمية الحديثة للسعادة؛ حيث اقترح Waterman أن السعادة تتعزز من خلال الأشخاص الذين يتصرفون وفقاً لمعظم قيمهم الراسخة، وعليه قدم مصطلح "التعبير الشخصي" لوصف حالة الأصالة التي تحدث عندما تعكس أنشطة الناس قيمهم. كما تتبنى نظرية السعادة نظرية تقرير المصير لتصوير السعادة؛ حيث تبين هذه النظرية أن الوفاء في مجالات الحكم الذاتي والكفاءة سيعزز السعادة، بمعنى آخر أنه يمكن تحقيق السعادة أو الرفاهية الشخصية من خلال الانخراط في أحداث الحياة ذات القيمة (Norrish & Vella- Brodrick, 2018, 398).

نظرية رايف للسعادة:

وضعت رايف وكيز (Ryff, & Singer, 2008) نموذجاً للسعادة يعتمد على ستة عوامل تساهم في الرفاه النفسي للفرد والرضا والسعادة وتشمل هذه العوامل: قبول الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والسيطرة على البيئة، والشعور بالهدف والمعنى في الحياة، والنمو الشخصي والتطور، ويصل الفرد للرفاهية النفسية والسعادة من خلال تحقيق حالة من التوازن تتأثر بكل من أحداث الحياة الإيجابية والسلبية ويتضمن كل مكون من المكونات الستة كما أشار (Ryff, & Singer, 2008, 21) فيما يلي:

- **قبول الذات :** ويُشير إلى قدرة الفرد على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، والأفراد المتقبلون لذواتهم يتسمون بوجود اتجاه إيجابي تجاه ذواتهم ويتقبلون كل ما يُحيط بهم سواء أكان مقبولاً أو غير مقبول، كما أنهم يضعون تقييماً إيجابياً لحياتهم الماضية والحالية.
 - **العلاقات الإيجابية مع الآخرين :** ويُشير إلى قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين ملؤها الثقة والارتياح، كما أنهم يمتلكون القدرة على التعاطف مع غيرهم ولديهم ألفة وحميمية في التعامل مع الآخرين ودائماً ما يهتمون بالمحيطين بهم
 - **الاستقلالية :** وتعتبر هذه السمة عن استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار، وقدرته على تحديد الذات وتحديد سلوكه، كما أن سلوكه يتسم بالتنظيم، ولديه قواعد ومعايير واضحة ومحددة في التفاعل والتعامل والحكم على المحيطين به.
 - **السيطرة البيئية :** ويُشير إلى قدرة الفرد على إدارة الظروف والأحداث البيئية بفاعلية وكفاءة والقدرة على استغلال الفرص المواتية استغلالاً مناسباً.
 - **الهدف من الحياة الهادفة :** ويُشير إلى قدرة الفرد على التخطيط والتحديد الواضح والدقيق لأهدافه في الحياة بشكل موضوعي، يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه، وأن يكون الهدف النهائي من تحقيق هذه الأهداف هو التأكيد على أهمية تحقيق الذات.
 - **النمو الشخصي (التطور) :** ويُشير إلى القدرة على تنمية وتطوير قدرات الفرد وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، وشعوره بالتفاؤل والانفتاح على الخبرة والتعظيم من قيمة وأهمية مكانه وقدراته الداخلية.
- ومما سبق عرضه ترى الباحثة أن البعض يرى السعادة علي أنها المتعة، وهذا يوحي ضمناً أن السعادة هي سعي الإنسان لتحقيق ملذاته وشهواته، فهو بهذا المفهوم أقرب إلى الجانب الحيواني منه إنساني حيث يهتم بإشباع الجوانب المادية دون الروحية، في حين يفسرها البعض بأنها نهاية الطريق للوصول إلى الفضائل؛ فالسعادة تتحقق من خلال تمثل الفضائل وتصرف الفرد وفق القيم التي يؤمن بها بما لا تتعارض مع المجتمع، وأن هذه اللذة أو المتعة قد تكون نتيجة لأنشطة دماغية، وأن السعادة تتعكس علي الفرد عندما يعمل على إحداث التوازن بين الجوانب الإيجابية والسلبية وملائمته وفق لطبيعة الموقف، كما أن السعادة والنمو النفسي مرتبطان بالوفاء باحتياجات الفرد وكفاءته الذاتية، والقاسم المشترك لهذه النظريات هو أن السعادة لا تنتج عن السعي وراء المتعة بل عن طريق تنمية القوة الجوانب الفردية المتميزة.

كما ترى الباحثة أنه يتم تصور السعادة كحالة ذهنية دائمة تتكون من القدرة على تجربة المتعة في الحياة اليومية، وكذلك القدرة على إشراك مهارات الفرد ومواهبه لإثراء حياته وحياة الآخرين. وعلى الرغم من أن الناس في جميع أنحاء العالم يبلغون عموماً عن سعادتهم، إلا أن هناك اختلافات في متوسط مستويات السعادة بين الأفراد وفق الثقافات المتباينة. وعلى الرغم من أن الناس يميلون إلى المبالغة في تقدير مدى تغير نقاط تعيين السعادة للأفضل أو للأسوأ بعد أحداث معينة في الحياة، إلا أن عدداً من العوامل التي ترتبط باستمرار بالسعادة؛ حيث برز دور علم النفس الإيجابي ك مجال للدراسة يسعى إلى تحديد وتعزيز الصفات التي تؤدي إلى مزيد من السعادة والرفاهية في حياة الفرد.

العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية:

يُعدّ الذكاء الأخلاقي من العوامل التي تلعب دوراً حاسماً في تشكيل السلوك الإنساني وتعزيز جودة الحياة النفسية. فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الأخلاقي قادرون على اتخاذ قرارات أخلاقية قائمة على مبادئ النزاهة، المسؤولية، والتعاطف، مما يساهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية وداعمة. (Borba, 2001) وتشير الدراسات إلى أن هذه العلاقات تُعتبر من العوامل الأساسية في تحقيق السعادة النفسية، حيث تساعد على توفير الدعم العاطفي والاجتماعي، وتقلل من مستويات التوتر والقلق. (Diener et al., 2009)

كما أظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين يتصرفون بطريقة أخلاقية يشعرون بانسجام داخلي أعلى، مما يؤدي إلى تعزيز مشاعر الرضا عن الذات وتقليل المشاعر السلبية مثل الذنب والندم. (Lennick & Kiel, 2005) فالذكاء الأخلاقي يساهم في تحقيق التوازن النفسي، حيث يمكّن الأفراد من مواجهة التحديات والصراعات بطريقة إيجابية ومترتبة. وقد وجدت دراسة أجراها Colby و Damon (1992) أن الأشخاص الذين يتبنون مبادئ أخلاقية قوية يظهرون معدلات أعلى من السعادة النفسية، نظراً لإحساسهم القوي بالهدف والمعنى في الحياة.

بالإضافة إلى ذلك، يُساهم الذكاء الأخلاقي في تعزيز مفاهيم العدالة والمسؤولية الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة على المستوى الفردي والجماعي. فالطلاب الذين يتمتعون بذكاء أخلاقي عالٍ يميلون إلى تكوين علاقات صحية ومستقرة، مما ينعكس إيجاباً على سعادتهم النفسية. (Seligman, 2011) كما أظهرت الإحصائيات أن الأفراد الذين يشاركون في أنشطة خيرية أو يتصرفون بنزاهة في حياتهم اليومية لديهم مستويات أعلى من المشاعر الإيجابية والرفاه النفسي. (Diener et al., 2009)

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الذكاء الأخلاقي لا يؤثر فقط على السلوك الاجتماعي، بل يمتد ليكون أحد العوامل الأساسية في تحقيق السعادة النفسية. وبالتالي، فإن تعزيز الذكاء الأخلاقي من خلال التعليم والتربية يمكن أن يساهم في تحسين مستوى الرفاه النفسي للأفراد والمجتمع ككل.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

٢- يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية.

منهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته، فقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك للتعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية، وأيضاً دراسة الذكاء الأخلاقي كمنبئ بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام أدوات البحث التي أعدت لهذا الهدف.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب كلية التربية جامعة مدينة السادات بالفرقة الثانية شعب تعليم أساسي، تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ١٩) عاماً، حيث كان عددهم ١٤٠٠ طالب

ثالثاً: عينة البحث:

وتتكون عينة البحث من قسمين:

١- العينة الاستطلاعية: عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة مدينة السادات تراوحت أعمارهم بين (١٩ - ١٨) عاماً من كلية التربية - جامعة مدينة السادات، بمتوسط عمري (١٨.٥٦) وانحراف معياري (١.٢٣)

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (١٨٠) طالبة من طلاب كلية التربية - جامعة مدينة السادات تراوحت أعمارهم بين (١٩ - ١٨) عاماً، بمتوسط عمري (١٨.٦٣)، وانحراف معياري (١.٣١)، تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم وذلك للتحقق من صحة فروضها.

رابعاً: أدوات البحث:

١- مقياس الذكاء الأخلاقي:

أ-الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية.

ب-خطوات بناء المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكلوجي الذي عرض فيه مفهوم الذكاء الأخلاقي من دراسات ومقاييس متنوعة، منها ما يلي:

مقياس لينكولن للذكاء الأخلاقي: (Lennick & Kiel, 2005) يركز هذا المقياس على أربعة أبعاد رئيسية للذكاء الأخلاقي: النزاهة، والمسؤولية، والرحمة، والتسامح. يهدف المقياس إلى تقييم مدى قدرة الفرد على اتخاذ قرارات أخلاقية واعية في حياته الشخصية والمهنية. ومقياس الذكاء الأخلاقي لبرين (Boren, 2010) يتكون هذا المقياس من عدة عناصر تهدف إلى قياس مستوى الذكاء الأخلاقي من خلال قدرة الفرد على الالتزام بالقيم الأخلاقية في مواقف مختلفة، مثل الصدق والإنصاف والمسؤولية الاجتماعية. ومقياس الذكاء الأخلاقي لماكجي (McGee, 2008) : يركز هذا المقياس على العلاقة بين السلوك الأخلاقي ومستوى الوعي الأخلاقي لدى الأفراد. يعتمد على معايير مثل احترام القوانين، العدل، والمبادئ الأخلاقية العامة.

وقد اختلفت المقاييس السابقة على تحديد أبعاد الكمالية الأكاديمية، كما اختلفت في مجتمع الدراسة المستهدف بما لا يتماشى مع مجتمع الدراسة الحالي، وذلك حسب هدف كل دراسة، كما أن المقاييس السابقة لم تتفق على تعريف محدد للكمالية الأكاديمية، كما لم تتفق أيضاً على تعريف أبعادها؛ وبالتالي قام الباحث ببناء مقياس الكمالية الأكاديمية بما يتفق وأهداف الدراسة الحالية.

وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين قوامها (١٠) من المتخصصين في علم النفس؛ وقدمت الباحثة المقياس بأبعاده الخمسة وتعليماته لهم وطلبت منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده، ومدى ملائمة مفردات المقياس، ومدى تمثيل المفردات لكل بعد من الأبعاد الخمسة، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية، وأي حذف أو إضافة أو تعديل في صياغة مفردات المقياس، وحددت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) فأعلى كأساس لصلاحية هذا المقياس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي، تتراوح ما بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، ولقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة والصياغات والإضافات الجديدة والتي أشار إليها السادة المتخصصين على المقياس، وأوصى السادة المحكمين بحذف بعض المفردات واستبدالها بعبارات أخرى، واتفقوا كذلك على إعادة صياغة بعض العبارات، بما يجعلها أكثر صدقاً، وتكون أيضاً مناسبة للفئة العمرية المستهدفة، وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين.

وتم تطبيق المقياس على عينة الخصائص السيكومترية وعددها (٢٠٠)؛ لحساب الصدق والثبات.

ج- وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (٣٠) فقرة، منها (٥) فقرات لبُعد (التعاطف)، و (٧) فقرات لبُعد (ضبط النفس)، و (٦) فقرات لبُعد (الاحترام والتسامح)، و (٥) فقرات لبُعد (العدل)، و (٧) فقرات لبُعد (المواطنة).

د- طريقة تقدير الدرجات: تتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال الاستجابة على متدرج خماسي يتبع طريقة ليكرت (إطلاقاً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي: (٥) درجات في مقابل الاختيار دائماً، و(٤) في مقابل الاختيار غالباً، و(٣) في مقابل الاختيار أحياناً، و(٢) في مقابل الاختيار نادراً، و(١) في مقابل الاختيار إطلاقاً، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٥٠) كحد أقصى، و(٣٠) كحد أدنى وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي:

١- الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١): الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي

التعاطف		ضبط النفس		الاحترام والتسامح		العدل		المواطنة	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	**٠,٤٩	٦	**٠,٥٣	١٣	**٠,٥٢	١٩	**٠,٧٥	٢٤	**٠,٥٦
٢	**٠,٦٠	٧	**٠,٥٨	١٤	**٠,٤٦	٢٠	**٠,٤٤	٢٥	**٠,٥٩
٣	**٠,٥٠	٨	**٠,٥٩	١٥	**٠,٣٧	٢١	**٠,٧٥	٢٦	**٠,٧٢
٤	**٠,٧٢	٩	**٠,٦٢	١٦	**٠,٦٥	٢٢	**٠,٥٢	٢٧	**٠,٧٠
٥	**٠,٥٤	١٠	**٠,٥٨	١٧	**٠,٤٦	٢٣	**٠,٨٣	٢٨	**٠,٥١
		١١	٠,١٢	١٨	**٠,٤٧			٢٩	**٠,٤٩
		١٢	**٠,٥٧					٣٠	٠,١٤
الدرجة الكلية للبعد الأول	**٠,٧٦	الدرجة الكلية للبعد الثاني	**٠,٨٢	الدرجة الكلية للبعد الثالث	**٠,٦٩	الدرجة الكلية للبعد الرابع	**٠,٨١	الدرجة الكلية للبعد الخامس	**٠,٨٤
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط	

** دالة عند ٠,٠١، * دالة عند ٠,٠٥

يتبين من جدول (١) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٣٧ - ٠,٨٣) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا الفئتين (١١، ٣٠) لا ترتبط ارتباطاً دالاً احصائياً ببعديهما، حيث بلغ معامل ارتباطهما (٠,١٢ - ٠,١٤) على الترتيب؛ ولذلك قامت الباحثة بحذفهما. كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٦٩ - ٠,٨٤) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

٢- ثبات المقياس: تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل، كما تم حساب ثبات الأبعاد بعد حذف كل مفردة من المفردات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس النكاه الأخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ

المواطنة	العدل	الاحترام والتسامح	ضبط النفس	التعاطف					
٠,٦٣	٠,٧٣	٠,٥٢	٠,٧٣	٠,٦٢					
الثبات بعد حذف المفردات									
المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات
١	٠,٦٠	٦	٠,٧٠	١٣	٠,٤٠	١٩	٠,٦٦	٢٤	٠,٥٥
٢	٠,٥٥	٧	٠,٦٩	١٤	٠,٤٦	٢٠	٠,٧٤	٢٥	٠,٥٢
٣	٠,٥٧	٨	٠,٦٧	١٥	٠,٤٨	٢١	٠,٦٦	٢٦	٠,٤٩
٤	٠,٥٠	٩	٠,٦٨	١٦	٠,٤٥	٢٢	٠,٧٤	٢٧	٠,٥٣
٥	٠,٥٩	١٠	٠,٦٦	١٧	٠,٤٢	٢٣	٠,٦٣	٢٨	٠,٦٠
		١١	٠,٧٥	١٨	٠,٥١			٢٩	٠,٦٠
		١٢	٠,٦٦					٣٠	٠,٦٨
٠,٨٤								ثبات المقياس ككل	

يتضح من جدول (٢) السابق أن معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (٠,٨٤) للمقياس ككل، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، غير أن معاملات ثبات المقياس ترتفع عند حذف المفردتين (١١، ٣٠)؛ وبالتالي قامت الباحثة بحذف هاتين المفردتين، وقامت بحساب معامل ثبات المقياس مرة أخرى بطريقة ألفا كرونباخ فكانت كالتالي (٠,٨٦) وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي أصبح المقياس بعد حذف هاتين المفردتين مكون من (٢٨) مفردة.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل بعد حذف المفردات السابق ذكرها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس النكاه الأخلاقي بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)

المقياس	عدد العبارات	الثبات سبيرمان براون	مستوى الدلالة
التعاطف	٥	٠,٦٤	دالة عند ٠,٠١

ضبط النفس	٦	٠,٧٩	دالة عند ٠,٠١
الاحترام والتسامح	٦	٠,٤٩	دالة عند ٠,٠١
العدل	٥	٠,٧٧	دالة عند ٠,٠١
المواطنة	٦	٠,٦٣	دالة عند ٠,٠١
الذكاء الأخلاقي	٢٨	٠,٨٤	دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات؛ وبالتالي فإن الأداة المستخدمة تتميز بالثبات ويمكن استخدامها عملياً.

٣- صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق البنية بالتحليل العاملي الاستكشافي كالتالي:
صدق البنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي: يستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة مع بعضها، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين بنود المقياس وحلت عاملياً بطريقة "هوتلينج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن $\geq 1,0$ ثم أدير العوامل المستخرجة تنويراً متعامداً، وقد عدّ التشعب الجوهري للبند بالعامل بأنه $\leq 0,30$ على أن تكون هناك ثلاثة تشعبات جوهريّة لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن $\leq 1,0$ لمقياس الذكاء الأخلاقي. وقبل البدء في إجراءات التحليل العاملي تم التأكد من ملائمة معاملات الارتباط للتحليل العاملي، وذلك بحساب معامل Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) وبمراجعة هذا العامل وجد أن قيمته = ٠,٧٦ وهي قيمة مقبولة، ويرى Vaus (2002) أنه يجب أن تكون قيمة KMO أكبر من ٠,٧.

جدول (٤) تشعبات مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١					٠,٨١
٢					٠,٧٤
٣					٠,٣٦
٤					٠,٦٤
٥					٠,٧١
٦	٠,٧٥				
٧	٠,٦٢				
٨	٠,٧٦				
٩	٠,٥٣				
١٠	٠,٥٩				

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١١	٠,٥٢				
١٢			٠,٨٤		
١٣			٠,٥١		
١٤			٠,٧٢		
١٥			٠,٥٩		
١٦			٠,٧١		
١٧			٠,٦١		
١٨				٠,٣٧	
١٩				٠,٧٤	
٢٠				٠,٦٤	
٢١				٠,٤٩	
٢٢				٠,٧٦	
٢٣		٠,٥١			
٢٤		٠,٨٠			
٢٥		٠,٦٨			
٢٦		٠,٨٣			
٢٧		٠,٨٤			
٢٨		٠,٥١			
الجذر الكامن	٤,٢١	٢,٢٥	١,٧٣	١,٥٤	١,٣١
نسبة التباين	١٥,٧٧٨	١٥,٠٤٧	١٤,١٧٢	٨,٣٠٩	٧,٩١٣
التباين المجمع	١٥,٧٧٨	٣٠,٨٢٥	٤٤,٩٩٧	٥٣,٣٠٦	٦١,٢١٩

وفي ضوء الجدول السابق جدول (٤) فإن جميع المفردات تشبعت على خمسة عوامل، والعوامل هي:

العامل الأول: تشبعت عليه المفردات من (٦ - ١١) ويفسر (١٥,٧٧٨٪) من التباين الكلي وتم تسميته ضبط النفس.

العامل الثاني: تشبعت عليه المفردات من (٢٣ - ٢٨) ويفسر (١٥,٠٤٧٪) من التباين الكلي وتم تسميته المواطن.

العامل الثالث: تشبعت عليه المفردات من (١٢ - ١٧) ويفسر (١٤,١٧٢٪) من التباين الكلي وتم تسميته الاحترام والتسامح.

العامل الرابع: تشبعت عليه المفردات من (١٨ - ٢٢) ويفسر (٨,٣٠٩٪) من التباين الكلي وتم تسميته العدل.

العامل الخامس: تشبعت عليه المفردات من (١ - ٥) ويفسر (٧,٩١٣٪) من التباين الكلي وتم تسميته التعاطف.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية من (٢٨) مفردة تشبعت على خمسة عوامل هي على الترتيب: ضبط النفس، والمواطنة، والاحترام والتسامح، والعدل، والتعاطف. وبعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس فإنه يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق والثبات؛ وبالتالي فإن الأداة المستخدمة صالحة ويمكن استخدامها عملياً.

٢- مقياس السعادة النفسية (إعداد: السيد محمد أبو هاشم، ٢٠١٠)

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٥٣) مفردة موزعة على ستة أبعاد هي القدرة على الاستقلال الذاتي (٩) مفردات، والتمكن البيئي (٩) مفردات، والتطور الشخصي (٩) مفردات، والعلاقات الإيجابية (٩) مفردات، والحياة الهادفة (٩) مفردات، وتقبل الذات (٨) مفردات. وقام معد المقياس بحساب الخصائص السيكمترية للمقياس فتراوحت معاملات ارتباط الاتساق الداخلي ما بين (٠,٤١ - ٠,٧٧)، وتراوحت مؤشرات معامل الثبات ما بين (٠,٧٧ - ٠,٨٣). وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكمترية لمقياس السعادة النفسية كالتالي:

الخصائص السيكمترية لمقياس السعادة النفسية:

١- **الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لمقياس السعادة النفسية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٨	١٠	**٠,٦٨	١٩	**٠,٤٧	٢٨	**٠,٥٦	٣٧	٠,١٥	٤٦	**٠,٦٢
٢	**٠,٤٦	١١	**٠,٧٧	٢٠	**٠,٦٠	٢٩	**٠,٤٣	٣٨	٠,١٨	٤٧	**٠,٦٠
٣	٠,٠٩	١٢	**٠,٥٥	٢١	**٠,٤١	٣٠	**٠,٤٩	٣٩	**٠,٧٤	٤٨	**٠,٤٧
٤	**٠,٥٥	١٣	٠,١٩	٢٢	*٠,٣٠	٣١	**٠,٤٧	٤٠	**٠,٥٦	٤٩	**٠,٥٠
٥	٠,١٩	١٤	**٠,٥٦	٢٣	**٠,٥١	٣٢	**٠,٥٥	٤١	٠,١١	٥٠	**٠,٤١
٦	**٠,٥٠	١٥	*٠,٣٦	٢٤	**٠,٥٣	٣٣	**٠,٦١	٤٢	**٠,٦٩	٥١	**٠,٤٠
٧	**٠,٤١	١٦	٠,١٢	٢٥	٠,١٦	٣٤	*٠,٣٧	٤٣	**٠,٤٨	٥٢	**٠,٦٠
٨	**٠,٤٩	١٧	٠,٠٦	٢٦	**٠,٥٥	٣٥	*٠,٢٩	٤٤	**٠,٥٦	٥٣	**٠,٥٧
٩	**٠,٥٥	١٨	**٠,٥٣	٢٧	**٠,٦٢	٣٦	**٠,٥٠	٤٥	**٠,٦٢	٥٤	**٠,٥٩
الدرجة	معامل	الدرجة	معامل	الدرجة	معامل	الدرجة	معامل	الدرجة	معامل	الدرجة	معامل

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الكلية للبعد الأول	**٠,٤٧	الكلية للبعد الثاني	**٠,٥٩	الكلية للبعد الثالث	**٠,٧٥	الكلية للبعد الرابع	**٠,٧٢	الكلية للبعد الخامس	**٠,٦٠	الكلية للبعد السادس	**٠,٦٧

** دالة عند ٠,٠١، * دالة عند ٠,٠٥

يتبين من جدول (٥) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٢٩ - ٠,٧٧) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠١)، عدا الفقرات (١٥)، (٢٢)، (٣٤)، (٣٥) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، أما الفقرات (٣)، (٥)، (١٣)، (١٦)، (١٧)، (٢٥)، (٣٧)، (٣٨)، (٤١) لا ترتبط ارتباطاً دال إحصائياً بدرجة البعد الذي تنتمي إليه؛ لذلك ترى الباحثة أنه من الأفضل حذفهم. كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٤٧ - ٠,٧٥) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

٢- ثبات المقياس: تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل، كما تم حساب ثبات الأبعاد بعد حذف كل مفردة من المفردات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس السعادة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

الاستقلال الذاتي	التمكن البيئي	التطور الشخصي	العلاقات الإيجابية	الحياة الهادفة	تقبل الذات
الثبات قبل حذف المفردات					
٠,٥٥	٠,٧٢	٠,٦٥	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٦٧
الثبات بعد حذف المفردات					
المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات
١	٠,٥٠	١٠	٠,٦٦	١٩	٠,٦٣
٢	٠,٥١	١١	٠,٦٤	٢٠	٠,٥٩
٣	٠,٦٣	١٢	٠,٧٠	٢١	٠,٦٣
٤	٠,٤٨	١٣	٠,٧٥	٢٢	٠,٦٢
٥	٠,٦٠	١٤	٠,٧٠	٢٣	٠,٦١
٦	٠,٤٩	١٥	٠,٦٨	٢٤	٠,٦٠
٧	٠,٥٣	١٦	٠,٧٧	٢٥	٠,٦٧
٨	٠,٥١	١٧	٠,٧٤	٢٦	٠,٥٩
٩	٠,٤٧	١٨	٠,٦٩	٢٧	٠,٦١

يتضح من جدول (٦) السابق أن معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ يتراوح بين (٠,٥٥ - ٠,٧٢) لأبعاد المقياس الستة وتساوي (٠,٨٢) للمقياس ككل، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، كما كانت قيم ثبات الأبعاد أكبر من قيم ثباتها بعد حذف كل مفردة؛ ما عدا الفقرات (٣)، (٥)، (١٣)،

١٦، ١٧، ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٦) كانت قيم ثبات الأبعاد بعد حذف هذه الفقرات أكبر من قيم ثباتها قبل حذفها؛ وبالتالي قامت الباحثة بحذف هذه الفقرات من المقياس وحساب الثبات مرة أخرى للمقياس ككل فكانت قيمة معامل ألفا تساوي (٠,٨٧).

ومن جدولتي (٥) و (٦) السابقين وبعد حذف الفقرات (٣، ٥، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٦) من المقياس يكون المقياس متمتعاً بدرجة جيدة من الثبات وصالح للاستخدام العملي. كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل بعد حذف المفردات السابق ذكرها والجدول التالي يوضح ذلك:

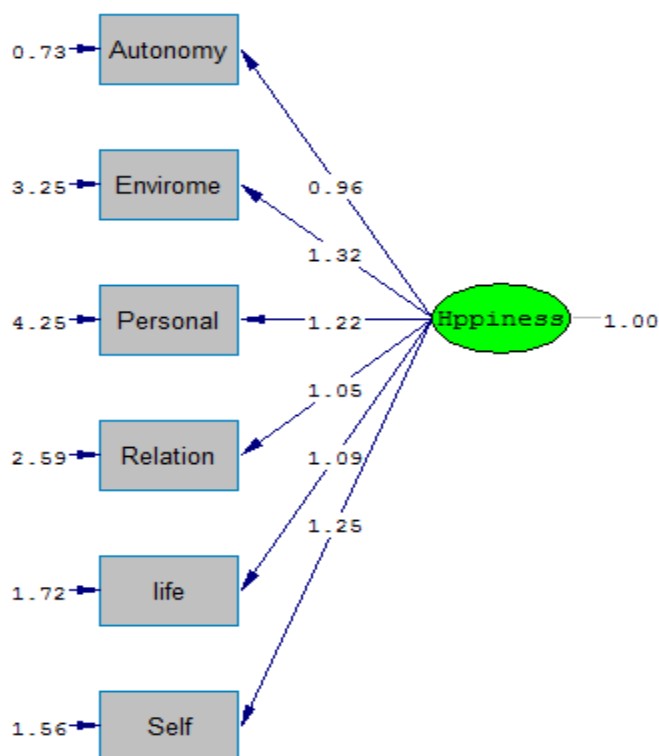
جدول (٧) معاملات الثبات لمقياس السعادة النفسية بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)

المقياس	عدد العبارات	الثبات سبيرمان براون	مستوى الدلالة
الاستقلال الذاتي	٧	٠,٥٩	دالة عند ٠,٠١
التمكن البيني	٦	٠,٦٦	دالة عند ٠,٠١
التطور الشخصي	٨	٠,٧٦	دالة عند ٠,٠١
العلاقات الايجابية	٨	٠,٧١	دالة عند ٠,٠١
الحياة الهادفة	٦	٠,٦٩	دالة عند ٠,٠١
تقبل الذات	٧	٠,٧٣	دالة عند ٠,٠١
السعادة النفسية	٤٢	٠,٧٦	دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) السابق أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات؛ وبالتالي فإن الأداة المستخدمة تتميز بالثبات ويمكن استخدامها عملياً.

٣- صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق البنية بالتحليل العاملي التوكيدي كالتالي:

صدق البنية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي التوكيدي لمقياس السعادة النفسية على برنامج LISREL 8.8 وذلك للتأكد من البناء العاملي للمقياس باستخدام طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likelihood method، وأشارت نتائج التحليل إلى النموذج التالي:



شكل (٢): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة النفسية

Happiness: تشير إلى السعادة النفسية، Autonomy: الاستقلال الذاتي، Enviroment: التمكن البيئي، Personal: التطور الشخصي، Relation: العلاقات الايجابية، life: الحياة الهادفة، Self: تقبل الذات.

ويوضح الجدول (٨) مؤشرات صدق البنية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة النفسية:

جدول (٨) مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة النفسية

المؤشر	حدود الثقة	القيمة
Chi-square (CMIN)	غير دال	٤,٨٣
df		٢
RMSEA	٠ - ٠,٠٨	٠,٠١
NFI	٠,٩٠ - ١	٠,٩٣
NNFI	٠,٩٠ - ١	٠,٩٥
CFI	٠,٩٠ - ١	٠,٩٠
IFI	٠,٩٠ - ١	٠,٩٤
GFI	٠,٩٠ - ١	٠,٩٤
AGFI	٠,٩٠ - ١	٠,٩٣

يتضح من جدول (٨) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة $\text{Chi-square} = 4.83$ بدرجات حرية ٢ وهى غير دالة، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمة مؤشرات حسن المطابقة ($\text{GFI}=0.94$) و ($\text{NFI}= 0.93$) و ($\text{IFI}=0.94$)، و ($\text{CFI}= 0.90$)، و ($\text{RMSEA}= 0.01$)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة النفسية.

وبالتالي فإن السعادة النفسية يتكون في صورته النهائية من (٤٢) مفردة تشبعت على ستة عوامل هي على الترتيب: الاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الايجابية، والحياة الهادفة، وتقبل الذات. وبعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس فإنه يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق والثبات؛ وبالتالي فإن الأداة المستخدمة صالحة ويمكن استخدامها عملياً.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كما بالجدول التالي:

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس السعادة النفسية

السعادة النفسية			المتغير
الدالة	قيمة بيرسون	العدد	المتغير
٠,٠١	**٠,٧٩	١٨٠	الذكاء الأخلاقي

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الذكاء الأخلاقي التي حصل عليها المبحوثين على مقياس الذكاء الأخلاقي وبين درجات السعادة النفسية لديهم على مقياس السعادة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية، أي أن درجة السعادة النفسية تزداد لدى المبحوثين كلما زادت درجة الذكاء الأخلاقي لديهم.

مناقشة وتفسير الفرض الأول:

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الذكاء الأخلاقي يعزز القدرة على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، مثل النزاهة والعدل والمسؤولية (Lennick & Kiel, 2005) عندما يتصرف الأفراد بما يتوافق مع قيمهم، يشعرون بالراحة النفسية والسلام الداخلي، مما يساهم في تعزيز سعادتهم النفسية. فالقيم الأخلاقية التي يدعمها الذكاء الأخلاقي، مثل التعاطف والاحترام، تساهم في بناء علاقات اجتماعية قوية ومثمرة (Borba, 2001). الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الأخلاقي يقل لديهم التناقض بين القيم والسلوكيات، مما يقلل من الصراعات النفسية الداخلية والضغط، وبالتالي يعزز من سعادتهم النفسية (Boren, 2010). والذكاء الأخلاقي يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات تعكس معنى وقيمة لحياتهم. هذا الإحساس بالمعنى والغرض يعزز من شعورهم بالرضا والسعادة (McGee, 2008). وكذلك يزود الذكاء الأخلاقي الأفراد بالمرونة الأخلاقية التي تمكنهم من مواجهة التحديات وضغوط الحياة بطريقة إيجابية، مما ينعكس بشكل مباشر على سعادتهم النفسية (Killian, 2012).

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات لينكولن وكيل (Lennick & Kiel, 2005) :

تناولت الدراسة تأثير الذكاء الأخلاقي على السعادة النفسية من خلال الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في العمل والحياة الشخصية، وخلصت إلى أن الذكاء الأخلاقي يعزز الشعور بالرضا النفسي.

ودراسة بوربا: (Borba, 2001)

ركزت الدراسة على أهمية الذكاء الأخلاقي في تحقيق السعادة النفسية لدى الأطفال والمراهقين من خلال تطوير قيم مثل التعاطف والمسؤولية واحترام الآخرين.

ودراسة بورين: (Boren, 2010)

بحثت الدراسة في العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الرفاهية النفسية في البيئات المهنية، مؤكدة أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يعزز الرضا والسعادة النفسية.

ودراسة كيليان: (Killian, 2012)

استعرضت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والرفاهية النفسية من خلال قياس أثر الأخلاق على الصحة النفسية والرضا عن الحياة. أشارت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الأخلاقي العالي يتمتعون بسعادة نفسية أكبر.

ودراسة يلديريم وآخرون: (Yildirim et al., 2013)

تناولت الدراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعات، وأظهرت النتائج أن الذكاء الأخلاقي يعزز الشعور بالسعادة والرفاهية النفسية.

ودراسة هو وآخرون: (Hu et al., 2017)

ركزت الدراسة على الذكاء الأخلاقي كعامل مؤثر على السعادة النفسية في سياقات ثقافية مختلفة، مشيرة إلى أن الذكاء الأخلاقي يلعب دوراً محورياً في تعزيز الشعور بالمعنى والرضا في الحياة. الفرض الثاني: يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية. للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد الخطوات المتدرج (stepwise)، وهذا الأسلوب يستخدم للتنبؤ بمتغير تابع في ضوء بعض المتغيرات المستقلة.

جدول (١٠) نتائج الانحدار المتعدد الخطوات المتدرج لمتغير السعادة النفسية كمتغير تابع والذكاء الأخلاقي كمتغيرات مستقلة

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	R	R ²	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	قيمة الدلالة P
السعادة النفسية	الثابت	٠,٦٦٧	٠,٤٤٥	٣٣٧,٧٩٥	٠,٠٠٠	١,٨١٤	٩,٩٤	٠,١٦
	الذكاء الأخلاقي					٠,٣٢	٣,٦٧	٠,٠٠٠
قيمة R ² المعدل		%٤٤						

باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد المتدرج كما في الجدول السابق والذي اعتبرت فيه متغير الذكاء الأخلاقي متغير تفسيري ومتغير السعادة النفسية كمتغير تابع أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (٣٣٧,٧٩٥) بدلالة (٠,٠٠٠) أصغر من مستوى المعنوية (٠,٠٠١)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر %٤٤ من التباين الحاصل في السعادة النفسية وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R). كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين السعادة النفسية والذكاء الأخلاقي بقيمة (٠,٣٢) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما زاد الذكاء الأخلاقي بمقدار وحدة زادت درجة السعادة النفسية بمقدار (٠,٣٢) وحدة؛ وبالتالي نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$\text{السعادة النفسية} = ١,٨١٤ + ٠,٣٢ \times \text{الذكاء الأخلاقي}$$

مناقشة وتفسير الفرض الأول:

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي: يشير الفرض القائل بأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الذكاء الأخلاقي إلى أن السمات والقدرات المتعلقة بهذا النوع من الذكاء يسهم في تعزيز مشاعر الرضا والسعادة العامة لدى الفرد. فالذكاء الأخلاقي يمثل مجموعة من القيم والمهارات التي توجه سلوك الأفراد نحو العمل الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، وهو يشمل الصدق، والنزاهة، والاحترام، والرحمة. ومن المنطقي افتراض أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الأخلاقي يتمكنون من بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام، مما يساهم في خلق بيئة اجتماعية داعمة تسهم في تعزيز السعادة النفسية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة أجراها لين ووانغ (٢٠١٩) إلى أن الذكاء الأخلاقي يلعب دوراً محورياً في تعزيز السلوك الإيجابي الذي يعزز رفاهية الأفراد وسعادتهم. يتضح من هذه الدراسات أن الذكاء الأخلاقي ليس مجرد سمة مستقلة، بل إن له تأثيراً تراكمياً يعزز السعادة النفسية من خلال تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- ١- تصميم برامج تدخل نفسي: يمكن للمعالجين النفسيين ومستشاري التنمية البشرية استخدام استراتيجيات مبنية على الذكاء الأخلاقي لمساعدة الأفراد على تحقيق الرضا عن الحياة والتغلب على التوتر والضغوط النفسية.
- ٢- إجراء أبحاث طويلة المدى لتتبع تأثير تنمية الذكاء الأخلاقي على السعادة النفسية في مختلف المراحل العمرية.
- ٣- يُقترح بحث دور العوامل الوسيطة (مثل الدعم الاجتماعي أو مهارات حل المشكلات) التي قد تفسر العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية.
- ٤- يُقترح بحث كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة على تنمية الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية.

المراجع

- أحمد سمير صديق أبوبكر (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ لجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ٢٠ (٢)، ٥٨١-٦١٥.
- آمال عبدالقادر جودة (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. *مجلة جامعة النجاح للابحاث "العلوم الإنسانية"*، ٢١ (٣)، ٦٩٧ - ٧٣٨.
- أمانى عبدالمقصود عبد الوهاب (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢ (٢١)، ٢٥٤-٣٠٨.
- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي والعالمي (دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي)، القاهرة : عالم الكتب.
- سحر محمود محمد عبد الله (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، *المجلة التربوية كلية التربية*، جامعة سوهاج، ١ (٧٣)، ٥٩٦-٦٣٦.
- سناء محمد سليمان (٢٠١٠): السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- سهير محمد سالم (٢٠٠٨). سيكولوجية السعادة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة . *مجلة الإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس، ٢٣ (١)، ٣٢٧-٣٧٨.

السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية* ، جامعة بنها ، ٢٠ (٨١). ٢٦٨-٣٥٠.

صالح العريني (٢٠١٩). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، *مجلة دراسات عربية في علم النفس* ، ٨ (٣)، ٥٣٢-٥٧٥.

عاصم عبدالمجيد كامل أحمد، وإبراهيم محمد سعد عبده (٢٠١٧). التمر المدرسي ، وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ١ (٨٦)، ٤٥١-٤٧٥.

علاء الدين كفاي، مايسه النيال (٢٠٠٨): صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

كريمان محمد بدير (١٩٩٥): الإحساس بالسعادة عند الأطفال، دراسات وبحوث في الطفولة المصرية ، القاهرة: عالم الكتب.

مايكل اراجيل (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة* ، ترجمة : فيصل عبدالقادر يوسف ، الكويت: عالم المعرفة.

محمد محمد مسعودي (٢٠١٧). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي، دراسة تحليلية، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، ١ (٨)، ٢١٥-٢٣٧.

محمد نوفل (٢٠١٠). *الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق* ، عمان : دار المسيرة .

مسعد عبدالعظيم (٢٠١٤). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة أسوان ، ١ (٢٨)، ٣٨١-٤٣٠.

ممدوح الزين (٢٠٢٠). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، الجامعة الأردنية ، ٢٨ (٢) ، ٢٥١-٢٦٩.

نايفة قطامي (٢٠٠٩). *تفكير وذكاء الطفل* . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Borba, M. (2001). *Building moral intelligence, The seven essential virtues that teach kids to do the right thing*, San Fransisco: Jossey Bass.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students, *curriculum Review*, Mar. 42 (7), 2-80.

- Boren, D. M. (2010). *Moral intelligence: Enhancing business ethics and corporate social responsibility*. Praeger.
- Cambridge Dictionary. (2013). *Cambridge advanced learner's dictionary*. England: Cambridge university press.
- Carken, R. (2019). Considering Moral Intelligence as part of Holistic Education, *paper presented at the annual meeting of the American Education Research Association*.
- Colby, A., & Damon, W. (1992). *Some do care: Contemporary lives of moral commitment*. Free Press.
- Coles, R. (1997). *The moral intelligence of children*: New York: Penguin Putnam.
- Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (2009). Subjective well-being: Three decades of progress. *Psychological Bulletin*, 125(2), 276–302.
- Gardner, H. (1999). *Intelligence reframed: multiple intelligences for the 21st century*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (2007). *Who owns intelligence?* In the *Jossey-Bass on the Brain and Learning*. San Francisco : Jossy-Bass.
- Hu, Y., Zhao, X., & Zhang, L. (2017). Moral intelligence and happiness: A cross-cultural study. *Journal of Happiness Studies*, 18(2), 421-438.
- Killian, K. (2012). Moral intelligence and psychological well-being: Exploring the connection. *Journal of Positive Psychology*, 7(3), 216-227.
- Kringelbach, L., & Berridge, C. (2019). Towards a Functional Neuroanatomy of Pleasure and Happiness. *Trends in Cognitive Sciences*, 13(11), 479–487.
- Lennick, D., & Kiel, F. (2005). *Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success*. Wharton School Publishing.
- McGee, R. (2008). *Moral intelligence: How to enhance your ethical decision-making*. Academic Press.
- Narvaez, D. (2010-A). The emotional foundations of high moral intelligence. *New Directions for Child and Adolescent Development*, 129 (1), 77–99.
- Norrish, J., & Vella-Brodrick, D. (2008). Is the study of happiness a worthy scientific pursuit?. *Social Indicators Research*, 87(3), 393-407.
- Ryan, R., & Deci, L. (2016). On happiness and human potentials: a review of research on hedonic and eudaimonic well-being. *Annual Review of Psychology*, 52(1), 141–166.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. *Journal of happiness studies*, 9(1), 13-39.
- Seligman, M. E. P. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Atria Books.

- Tanner, C. & Christen, M. (2018). Moral Intelligence –A Framework for Understanding Moral Competences. *Empirically Informed Ethics: Morality between Facts and Norms*. 32 (5), 17-59.
- Veenhon, R. (2009). World Database of Happiness Tool for Dealing with the' Data-Deluge'. *Psihologijske teme*, 18(2), 221-246
- Veenhoven, R. (2019). The four quality of life. *Journal of happiness studies*, 1(10), 1-39.
- Weiss,A.,Westerhof, J.,& Bohlmeijer, T.(2016). Can We Increase Psychological Well-Being? The Effects of Interventions on Psychological Well-Being: A Meta- Analysis of Randomized Controlled Trials, *Plos One*, 11 (6), 1-16.
- Yiewi, Z. (2018). A comprehensive Study of Happiness among Adults in China [A Thesis Presented to the Graduate School of Clemson University]. *UMI Number*: 1539474.
- Yildirim, B., & Altun, F. (2013). The relationship between moral intelligence and psychological well-being in university students. *Educational Research International*, 2(2), 98-104.